الملك حسين، ورفع اليه بياناً أكد فيه، من جديد، السياسة التي اقرها مجلس النواب الاردني منذ العام ١٩٥٠، وهي تمثيله للشعب الاردني، والفلسطيني. وأيد المجلس، في بيانه الذي أصدره، في نهاية انعقاده، وقف استمرار التحرك والتنسيق سياسياً مع قيادة م.ت.ف. (**المصدر نفسه** ، ٢٣/٢/١٩٨٦). وترافق ذلك مع ما صرح به الملك حسين لصحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية بأنه سيحترم قرار الفلسطينيين ان ارادوا الابقاء على م.ت.ف. ممثلاً لهم، لكنه سيرحب، في الوقت عينه، بوجود جهاز آخر للتعبير عن رغبات الفلسطينيين (**الانباء** ، الكويت، ٢٤/٢/١٩٨٦).

وفي القاهرة، أكدت صحيفة «الأهرام»، في مقالتها الافتتاحية، «ان الحسين لم يقطع العلاقات مع منظمة التحرير، لكنه قرر انهاء التعاون مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات. اننا، هنا، لسنا مهتمين بالحكم على اي شخص، ولكن الاهتمام الرئيسي يجب ان ينصب على التوفيق والتنسيق بين المواقف الاردنية والفلسطينية» (**الأهرام** ، القاهرة، ٢٤/٢/١٩٨٦).

أما في الارض المحتلة، فلم يلق خطاب الملك اهتماماً يذكر. وجاء اول ردود الفعل من الاوساط الطلابية، إذ تظاهر زهاء ٦٠٠ طالب في جامعة النجاح، تأييداً لـ م.ت.ف. واحتجاجاً على اعلان الاردن وقف العمل السياسي معها لرفضها الاعتراف بالقرار ٢٤٢. واستمرت التظاهرة ثلاث ساعات قبل ان تتفرق (**الانباء** ، ٢٥/٢/١٩٨٦).

ونشرت مجلة «المصور» القاهرية تصريحات لابرز زعماء الضفة الغربية، وقطاع غزة، حول تطورات العلاقة الفلسطينية ـ الاردنية. وأعرب رئيس بلدية بيت لحم، الياس فريج، عن أسفه لايقاف المحادثات بين الاردن و م.ت.ف. وقال رئيس بلدية غزة السابق، رشاد الشوا، انه لا يجب ان تقبل المنظمة قرار مجلس الامن قبل اعتراف اميركا واسرائيل بحقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمها حقه في تقرير المصير، موضحاً انه يرفض الاشتراك بأية مفاوضات لا تمثل فيها المنظمة، كما يرفض قيام بديل لها (**المصور** ، القاهرة، ٢١/٢/١٩٨٦). وطالب رئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، الدول العربية ببذل مساعيها لعودة الحوار بين الاردن والمنظمة ودعم الجهود لاعتراف الولايات المتحدة واسرائيل بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. ودعا رئيس بلدية طولكرم، حلمي حنون، الى تكثيف الجهود العربية لتعديل قرار مجلس الامن وليس لاتخاذه محوراً للخلاف بين الاردن والمنظمة. وقال انه لا يمكن لأي مواطن في الأرض المحتلة قبول تمثيل الفلسطينيين بعيداً من المنظمة، الممثل الشرعي لهم (**المصدر نفسه**). وأعرب رئيس رابطة الصحفيين العرب في الارض المحتلة، رضوان ابو عياش، عن أمله في عودة الحوار بين الاردن والمنظمة، وأكد تأييده لموقف القيادة الفلسطينية ورفض الخروج على تمثيلها للشعب الفلسطيني. وأيد رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية، حنا سنيوره، موقف م.ت.ف. ودعا الى استمرار التعاون الاردني ـ الفلسطيني، وقال ان المنظمة هي صاحبة الحق في تمثيل الفلسطينيين واختيار ممثليها في أي وقت وفي أية مفاوضات مقبلة. وقال رئيس تحرير صحيفة «القدس»، محمود أبو الزلف، انه يرفض قرار مجلس الامن، وان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. واعلن رئيس تحرير مجلة «العودة»، ابراهيم قراعين، « ان المواطنين في الارض المحتلة يرفضون أي كيان بديل من المنظمة ويرفضون القرار ٢٤٢» (**الانباء** ، ١/٩/١٩٨٦).

الى هذا، تميز الموقف الرسمي لـ م.ت.ف. بالتريث، والأناة، ودراسة خطاب الملك حسين، دراسة دقيقة. ووقفت اللجنتان، التنفيذية لـ م.ت.ف. والمركزية لـ «فتح»، على خلفيات، وأبعاد، الخطاب، وأصدرتا بياناً مطولاً بشأنه بتاريخ ٨/٣/١٩٨٦. وأكد بيان المنظمة و «فتح» النقاط والثوابت التالية:

١ ـ ان م.ت.ف. لا ترى ضرورة للعودة الى الملابسات التي اعترضت تمثيل الشعب الفلسطيني في المرحلة التي سبقت قيام المنظمة، ولا يحق لأحد ان يطرح مسألة التمثيل الفلسطيني مجدداً.

٢ ـ ان نضال الشعب الفلسطيني الذي تقوده م.ت.ف. هو انجاز لكل ابناء هذا الشعب، وهو كل لا يتجزأ، ولا يقبل الاحالة الى الغير.

٣ ـ ان محاولة الفصل بين الشعب والمنظمة أو بين المنظمة وقياداتها هي محاولة عديمة الجدوى.

٤ ـ ان وحدة النضال للشعب الفلسطيني هي الصورة لوحدة الشعب ووحدة قضيته، من حيث الاساس